

The Predictive Ability of Marital distress in Emotional Divorce among married teachers in Karak Governorate

Sahar Mohammad Al-Dmour*
Dr. Ahmad Abdel halim Arabiyat**

Received 6/2/2022

Accepted 19/3/2022

Abstract:

The study aimed to identify the predictive ability of marital distress in emotional divorce among married teachers in Karak governorate. In order to achieve the study objectives, sample that consisted of (268) married teachers, two scales were also developed and applied (marital distress scale and emotional divorce scale), and their psychometric properties were verified. The results indicated that the level of marital distress and emotional divorce for the sample was moderate and collectively explains the contribution of (78%) of the variation in emotional divorce. As for the contribution of each dimension of marital distress in emotional divorce, the contribution of emotional relationships was (74.3%), while the contribution of the communication and interaction revealed (2.8%), and finally the contribution of the cognitive structure reached (0.09%). The results also found that married female teachers don't differ in marital distress and emotional divorce according to the variables of the number of years of marriage and educational level. The study included a number of recommendations, including holding courses and counseling programs for married and prospective married to develop their awareness to alleviate marital distress and to reduce emotional divorce.

Keywords: Marital distress, Emotional Divorce, Married teachers.

المقدمة التنبؤية للكدر الزواجي في الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك

سحر محمد الضمور*

د. أحمد عبد الحليم عربات**

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى المقدرة التنبؤية للكدر الزواجي في الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار (268) معلمة متزوجةً بالطريقة المتباعدة، وتم تطوير مقاييسين: الكدر الزواجي، والطلاق العاطفي، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييسين. وأظهرت النتائج أنَّ مستوى الكدر الزواجي، والطلاق العاطفي لديهن كان متوسطاً، وقد توصلت نتائج الدراسة أنَّ الكدر الزواجي بأبعاده، وبصورة مجتمعة يفسر ما مقداره (78%) من التباين في الطلاق العاطفي، أما إسهام كل بعد من أبعاد الكدر الزواجي في الطلاق العاطفي كانت كالآتي بُعد طبيعة العلاقات العاطفية (%) 74.3، في حين بُعد طبيعة الاتصال والتفاعل (%) 2.8، وأخيراً بُلغ إسهام بُعد البنية المعرفية (%) 0.09، كما توصلت النتائج إلى أنَّ المعلمات المتزوجات لا يختلفن في الكدر الزواجي، والطلاق العاطفي تبعاً لمتغيري عدد سنوات الزواج، والمستوى التعليمي. اشتملت الدراسة على عدد من التوصيات منها عقد دورات وبرامج إرشادية للمتزوجين والمقبلين على الزواج لتنمية وعيهم للتخفيف من الكدر الزواجي للتقليل من الطلاق العاطفي.

الكلمات المفتاحية: الكدر الزواجي، الطلاق العاطفي، المعلمات المتزوجات.

*جامعة مؤتة/الأردن/sahar_dmour2016@yahoo.com

**كلية العلوم التربوية/جامعة مؤتة/الأردن/aarabiat55@yahoo.com

المقدمة وخلفية الدراسة:

الحياة الزوجية لا تسير على نسق واحد، بل تتغير سلباً وابياً متأثرة بالظروف التي يعيشها الزوجان، ويواجه الأزواج في الأسر بشكل طبيعي عديداً من الضغوط الناجمة عن بعض الأحداث الحياتية الطبيعية والاستثنائية، ويقود الشعور في حال عدم المقدرة على التعامل معها ومواجهتها بصورة فعالة إلى تطور مستويات حادة من التوتر بين الأزواج تؤدي تدريجياً إلى حدوث الكدر الزوجي، وبالتالي فان الباب يكون مفتوحاً لمختلف صور الاتصال الخاطئ الذي ينتهي باضطراب جو الأسرة، وتحويلها لبورة مولدة للاضطراب، إذ يجد الأزواج أنفسهم في كثير من الأحيان منخرطين في صراع مستمر، أو يجدوا أنهم قد ابتعدوا بأنفسهم في كثير من الأحيان وبذواتهم عاطفياً عن بعضهم بعضاً والوصول إلى الطلاق العاطفي بينهم.

ولا تكاد تخلو الحياة الزوجية من وجود مشكلات، وهذا الأمر طبيعي، وعند اختلاف الثقافات، والتجارب، والأنمط الفكريّة بين شخصين متزوجين، يُعد عامل قوة في الحياة الزوجية وليس ضعفاً، ولأن هذا الاختلاف من المفترض أن يتحول إلى قاعدة أساسية لبدء نقاش، وحوار بناء وفال بين الزوجين، لأن هذا النقاش وال الحوار يصاحبه عملية إقناع متبادل وتلاقي في الأفكار ، ومحاولة لفهم الطرف الآخر، لذلك يكونان أمام فرصة حقيقة لتطوير العلاقة بينهم، وتنميتها وتقويتها، بهدف إيجاد الحلول المناسبة والصحيحة في إدارة الخلافات التي يمكن أن تطرأ على الحياة الزوجية (kafafi, 2015).

ونذكر لانغيت ونجينغا (Langet & Njenga, 2015) أن المعاناة العميقه للي زوجين تحدث بسبب العلاقات المتكررة، إذ أن التواصل السيء، والجدال المدمر عادةً ما يؤدي بشخصين يحبان بعضهما بشدة إلى أن يسبب الألم والمعاناة للأخر أكثر من الحب والتمتع، فضلاً عن الألم النفسي الشديد، وأن الأزواج الذين لديهم علاقات متكررة يصبحون أكثر حساسية للتعرض للكثير من الاضطرابات النفسية والجسمية. ووصف ريفاهي (Refahi, 2016) الكدر الزوجي بأنه اضطراب العلاقة بين الزوجين والانقسام والانفعالات السلبية التي تؤدي إلى الخلافات والمعاناة، وعدم الاستقرار النفسي، والتفاعل والتواصل السلبي، وزيادة نزعات العنف، ونقص مهارات حل المشكلات، والشعور بالنقض المصاحب لقدير الذات المنخفض، وبالتالي الوصول إلى حياة زوجية متفككة، والتآزم والطلاق العاطفي، وحتى الانفصال بين الزوجين، والتأثير السلبي في الأطفال.

وأشار بلميهوب (Blmihope, 2012) إلى الكدر الزوجي مشكلة تقع في العلاقة بين

الزوجين في صور خلافات في وجهات النظر والاتجاهات، واتخاذ القرارات، وقد تكون بسبب عدم خبرة الزوجين أو اتفاقهما زواجياً، ويصل الزوجان إلى مرحلة الصراع والنزاع عندما يزداد التوتر بصورة كبيرة لا يمكن معها تحقيق الاتفاق والتكيف وتتبادل وجهات النظر، وإذا زادت هذه الخلافات مع عدم وجود نقاط اتفاق ومهارات حل الخلافات تؤدي إلى عدم استقرار الحياة الزوجية، وقد تصبح حياة الزوجين جحيناً لا يطاق، وعندها قد يصبح الطلاق ضرورياً للزوجين، لأنّه باستمرار حياتهما هكذا ستخلق مشكلات نفسية وأسرية واجتماعية وتربوية للأطفال.

وقد أشار راندال وبودينمان (Randall & Bodenman, 2017) إلى عديد من العوامل التي تؤدي إلى حدوث الكدر الزواجي بين الزوجين، وتنقسم إلى العوامل الخارجية: كضغط العمل، والعوامل الداخلية التي تنشأ بسبب وجود ضغوط في العلاقة الزوجية، وبعض الصفات السلبية التي يجدها أحد الطرفين في الآخر، أو نتيجة الاختلاف في نوع احتياجات الزوجين، وطرق إشباعها والتركيز على الذات، الأمر الذي يؤدي إلى الكدر الزواجي، وبالتالي ازدياد مستوى العداوة بين الزوجين، ويقلل من مستوى الدعم المقدم للشريك، وتسود الأسرة الفوضى ثم الانهيار. بينما أشار ديلاتوري ووااغنر (Delatore & Wagner, 2018) إلى أن الكدر الزواجي ينبع عن وجود تعارض في المصالح، ووجهات النظر بين الزوجين، وانخفاض مستوى الرضا الزواجي، كما أنه يحدث عند مواجهة الزوجين لنزاعات عاطفية أو جسدية أو مشكلات بإنها العلاقة، مما يجعلهما يشعران بعدم الرضا عن علاقتهما.

فاستمرار الزواج على الرغم من تدهور العلاقة الزوجية، واستمرار خلافات الزوجين حول الموضوعات الرئيسية في حياتهما، مما يزيد من تناقضها فيما يخص الأهداف والقيم، ويفرغ الزواج من مضمونه الحقيقي، وهذا ما وصفه ساديغي وبابائي (Sadeghi & Babaeei, 2012) بأنه الطلاق العاطفي إذ يعيش الزوجان تحت سقف واحد، ويظهران أمام الناس كأسرة مثالية سعيدة، وهما في الحقيقة أغرباب عن بعضهما بعضاً. إذ يعيش كل منهما في عالم منفصل، يقل الحوار بينهما بالتدرج ويسود الصمت، ولا يوجد ما يجمعهما من ميل أو مشاعر صادقة أو تفاهم، ويشعران كأنهما مجبورين على تلك الحياة من أجل المظهر الاجتماعي، والخوف من كلام الناس أو من أجل الأولاد، وقد تقبل الزوجة بهذا الوضع لعدم وجود عائل آخر لها غير الزوج، أو خوفاً من الأهل والمجتمع.

وينعد الطلاق العاطفي طلاقاً غير معلن على الملا، بل أنه قد يكون من طرف واحد في حين

يمكن للطرف الآخر أن يجهله كلياً، وتختلف خطورة هذا الطلاق باختلاف أسبابه، وإمكانية اصلاحه تتعلق مباشرة بمدى جدية الأسباب المؤدية إليه، ويحدث نتيجة الضغوط المتتالية للأعمال المختلفة ضمن الحياة الزوجية. وذكر الحسين (Al-Hussein, 2013) بأنه حالة تعترى العلاقة الزوجية، ويشعر فيها الزوجان بخواء المشاعر بينهما، ولا يتحقق الانسجام والاستقرار الأسري، ويختال المشاجرات، وتراكم الخلافات والتوتر بين الزوجين إلى حد الذروة، ولكنها لا يلحان للطلاق بصورة رسمية.

أما أهم مظاهر الطلاق العاطفي تتمثل في هجر الزوج لزوجته، وعدم التواصل النفسي والجسدي والعاطفي بين الزوجين، كالانسحاب من فراش الزوجية، وغياب الرفق واللين بين الشريكين، والسخرية والاستهزاء والإهمال لاحتياجات الطرف الآخر، واللوم المتبادل، والأكل والشرب بشكل منفصل، وجلوس الزوجين في أماكن منفصلة داخل البيت. وهذا يؤدي إلى الهروب المتكرر من البيت، وغياب الحوار، وما يطلق عليه (الصمت الزوجي) وتبدل المشاعر، وينعد كل منها عن الآخر في أغلب أمور حياتهما، لكن الحياة الأسرية مستمرة (Afrasiabi & Jarfarizabeh, 2015).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لا تخلو أي علاقة زوجية مما يكدر صفوها، ويعرق مسيرتها في الحياة، وينعكس على سلوك الزوجين وتصرفاتهما سلباً، فالcoder الزواجي أحد المهددات الرئيسة التي تؤدي إلى حدوث العديد من المشكلات بين الزوجين، بوصفه حالة من التباين في الأفكار والمشاعر واتجاهات الزوجين، فتفتقر الخلافات والتي تحول إلى نفور وشقاق فيختل التفاعل والتواصل الزوجي، ويسوء التوافق وتضعف العلاقة الزوجية. وقد ذكر ويسمان وسانيدر (snyder & Whisman, 2004) أن نسبة انتشار الكدر الزواجي بلغت (640%) من تراوحت أعمارهم ما بين (20-40) سنة من المراجعين للعيادات النفسية في الولايات المتحدة الأمريكية من الرجال والنساء، وأن (50%) من الأزواج (زوج و زوجة) الذين يبحثون عن علاج كان بسبب معاناتهم من الكدر الزواجي، أما دراسة القرني (Al Garny, 2007) فقد ذكرت أن (30%) من المراجعين إلى عيادات الصحة النفسية يعانون من الاكتئاب نتيجة للكدر الزواجي، كما أشارت دراسة العنزي (Al-Anazi, 2021) إلى إسهام الكدر الزوجي في التنبؤ بالصحة النفسية للأبناء.

كما جاء الإحساس بمشكلة الدراسة لدى الباحثة من خلال عملها كمتطوعة في مركز الإرشاد

والإصلاح الأسري في المحكمة الشرعية في محافظة الكرك، وكذلك من خلال مشاركتها في عديد من الندوات والمحاضرات التي تخص الإرشاد الأسري لاحظت تزايد المراجعين من الأزواج الذين يعانون من المشكلات الأسرية، وزيادة حالات الطلاق والتوررات في العلاقة الزوجية، كما أكدت دراسة مصطفى (Mustafa, 2016) على أنه يمكن التنبؤ بالطلاق العاطفي من حجم الضغوط الأسرية. والطلاق العاطفي طلاق بلا شهود، وهو أشد خطراً وألماً على كلا الزوجين، ويصبح حضور أو غياب أحدهما لا يفرق ولا يعني كثيراً، وقد يكون البعد أفضل أحياناً ثم تسود مشاعر الاكتئاب والكدر، وقد يتطور الإحساس في ظهر الغضب، والعنف، والاعتداء الجسدي، أو اللفظي، أو المعنوي بينهما. لذلك جاءت مشكلة الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما المقدرة التنبؤية للكدر الزوجي في الطلاق العاطفي لدى عينة من المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك؟ وبناءً عليه تحددت مشكلة الدراسة في:

- **السؤال الأول:** ما مستوى الكدر الزوجي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك؟
- **السؤال الثاني:** ما مستوى الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك؟
- **السؤال الثالث:** ما الأسهام النسبية للكدر الزوجي في الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك؟
- **السؤال الرابع:** هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الكدر الزوجي والطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك تبعاً لمتغيري (عدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي) والتفاعل بينهما؟

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن المقدرة التنبؤية للكدر الزوجي، في الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك:
- الكشف عن مستوى الكدر الزوجي، والطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك.
 - الكشف عن المقدرة التنبؤية للكدر الزوجي، في الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك
 - استقصاء وجود اختلافات في الكدر الزوجي والطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي.

أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة الحالية في جانبيْن، الأول النظري، والثاني التطبيقي
الأهمية النظرية:

تبثق أهمية الدراسة من أهمية المتغيرات التي تناولتها الدراسة الكدر الزواجي، والطلاق العاطفي، فضلاً عن الفئة التي استهدفتها فئة المعلمات المتزوجات، وتتردّح هذه الدراسة تحت الجهود المحلية والدولية في الاهتمام بالمعلم، والتعليم، والأسرة، بالإضافة كما أنها تعد من أولى الدراسات التي تضع إطاراً نظرياً يجمع ما بين الكدر الزواجي كمتتبع بالطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات، التي تم إجراؤها في المملكة الأردنية الهاشمية.

أما من الناحية التطبيقية:

توظيف النتائج في فهم الكدر الزواجي كمتتبع في الطلاق العاطفي لدى المتزوجين، ومساعدة الباحثين المتخصصين في تصميم برامج إرشادية يمكن أن تسهم في إرشاد وتوجيه المتزوجين، ووضع برامج علاجية للأزواج الذين لا يبدون إدراكاً واعياً للطلاق العاطفي، وتتوفر بعض المقايس ذات الخصائص السيكومترية المقبولة لقياس الطلاق العاطفي، والكدر الزوجي التي يمكن استخدامها من قبل متخصصين.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية للدراسة:

- **الكدر الزوجي (Marital distress):** الخلافات الزوجية نتيجة تباين في أفكار ومشاعر واتجاهات الزوجين حول أمور الحياة الزوجية، ينتج عنه ردود أفعال غير مرغوب فيها، وتظهر الخلافات، ثم يتحول إلى نفور وشقاق وزيادة في ردود الأفعال السلبية فيختل التفاعل الزوجي، وتضعف العلاقة الزوجية (Delatore & Wagner, 2018). **ويُعرف إجرائياً:** بأنّها الدرجة التي تحصل عليها المعلمة على المقياس المطّور الكدر الزوجي.

- **الطلاق العاطفي Emotional Divorce:** مرحلة في العلاقة الزوجية التي تقتلع فيها مشاعر الحب، والمودة من خلال زيادة مشاعر الغضب والإحباط، والأذى في أغلب أمور الحياة اليومية، ويتخللها المشاجرات، وتنراكم الخلافات والتوتر بين الزوجين إلى حد الذروة، وغياب روح التوافق على أمور مشتركة بينهما (Laden & Halleh, 2012). **ويُعرف إجرائياً:** بأنّها الدرجة التي تحصل عليها المعلمة على المقياس المطّور للطلاق العاطفي.

- **المعلمات المتزوجات:** المعلمة العاملة في مديرية التربية والتعليم في محافظة الكرك، ومتزوجة

بموجب عقد زواج صحيح صادر عن المحاكم الشرعية في المملكة الأردنية الهاشمية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على المعلومات المتزوجات

الحدود المكانية: مديرية التربية والتعليم قصبة الكرك في محافظة الكرك.

الحدود الزمنية: تم تطبيق إجراءات الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2021-2022).

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على استجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياسي الكدر الزواجي والطلاق العاطفي.

الدراسات السابقة

تم تصنيف الدراسات التي أمكن الوصول إليها والمنسجمة نسبياً مع أهداف الدراسة الحالية ومتغيراتها، وفق الآتي:

أولاً: الدراسات التي تناولت الكدر الزواجي

أجرى كابلان (Kaplan, 2012) دراسة هدفت التعرف إلى أثر الكدر الزواجي بكل من الصحة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المتزوجين، تكونت عينة الدراسة من (570) من المتزوجين في مدينة في الجزائر، أظهرت النتائج أنّ نسبة المتزوجين الذين يعانون من الكدر الزواجي المرتفع بلغت 52%， وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين مرتفعي الكدر الزواجي ومنخفضي الكدر الزواجي على مقياس الصحة النفسية والرضا عن الحياة لصالح منخفضي الكدر الزواجي.

وأجرى ميسون (Maysoon, 2015) دراسة هدفت التعرف إلى التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالcoder الزواجي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (137) زوجة من مدينة ورقلة، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس التفكير اللاعقلاني ومقياس الكدر الزواجي، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك نسبة مؤدية منخفضة في الكدر الزواجي لدى الزوجات بمدينة ورقلة، ووجود علاقة سالبة بين التفكير اللاعقلاني والcoder الزواجي، وعدم وجود فروق في الكدر الزواجي باختلاف مدة الزواج، بينما توجد فروق في الكدر الزواجي باختلاف المستوى التعليمي لصالح التعليم المنخفض.

وهدفت دراسة ايستان (Epsten, 2016) التعرف إلى الكدر الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المتزوجين، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينة الدراسة من (370)

زوجاً وزوجة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، تم استخدام مقاييس الكدر الزواجي، ومقاييس السمات الشخصية، أظهرت نتائج الدراسة أنَّ الكدر الزواجي كان بدرجة منخفضة، وتوصلت أيضًا إلى وجود علاقة عكسية بين الكدر الزواجي مع سمة الاتزان الانفعالي، وسمة الميل الاجتماعي مع الكدر الزواجي.

وأجرى سعدي وآخرون (Saeidi, et al, 2019) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين العدون والكدر الزواجي والاكتئاب، تكونت عينة الدراسة من (212) زوجًا وزوجة في إيران، وتم استخدام الباحث مقاييس العدون، ومقاييس الكدر الزواجي ومقاييس الاكتئاب، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين العدون والكدر الزواجي والاكتئاب كما توصلت النتائج إلى أنَّ الكدر الزواجي لوحده لم يكن عاملاً للتبؤ بالاكتئاب، في حين أنَّ الكدر الزواجي ومن خلال العدون قادر على التبؤ بنسبة 18% من التباين الكلي للاكتئاب.

وأجرت رصاص (Rasas, 2020) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين مهارات تفاوض الزوجة لإدارة الخلاف مع الزوج والكدر الزواجي، وتم استخدام استبانة مهارات تفاوض الزوجة لإدارة الخلاف مع الزوج، واستبانة الكدر الزواجي، تم تطبيق أدوات البحث على (185) زوجة بمحافظة المنوفية، أظهرت نتائج الدراسة أنَّ الكدر الزواجي كان بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مهارات تفاوض الزوجة لإدارة الخلاف مع الزوج بأبعادها والكدر الزواجي بأبعاده، كما وجدت فروق في الكدر الزواجي تبعًا لعدد سنوات الزواج لصالح عدد السنوات الأقل من 5 سنوات.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الطلاق العاطفي

وقام كل من فاتميه وآخرون (Fatemeh, et al, 2017) بدراسة هدفت التعرف إلى العوامل الأساسية للطلاق العاطفي وتحديدها وتوحيدها، تكونت عينة الدراسة من (130) زوجه بایران، أستخدم مقاييس العوامل الأساسية للطلاق العاطفي، أظهرت النتائج إلى أنَّ هناك علاقة بين سيادة نمط الطلاق العاطفي والرغبة في الطلاق الفعلي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ عدم استقرار الزواج يعد من أهم الأسباب التي تؤدي لشيوخ نمط الطلاق العاطفي، كم أنَّ الخلافات بين الزوجين تؤثر في الأبناء، كما أنَّ افقار الحوار يُعد مهدداً للطلاق العاطفي.

وهدفت الدراسة الشواشرة وعبدالرحمن (Al-Shwashreh & Abud Al-Rhman,2018) الكشف عن مستوى الانفصال العاطفي، وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين، تكونت عينة

الدراسة من (242) من المتزوجين، تم اختيارهم بالطريقة المتبعة، تم استخدام مقاييس الانفصال العاطفي، ومقاييس الأفكار اللاعقلانية، أظهرت نتائج الدراسة أنَّ مستوى الانفصال العاطفي، ومستوى الأفكار اللاعقلانية جاء ضمن المستوى المنخفض، كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية، وفقاً لمتغير الجنس، وعدد سنوات الزواج، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، ولصالح حملة درجة ماجستير فأعلى، ثم تلاه البكالوريوس.

وقام صاحبى وآخرون (Sahebi et al, 2018) بدراسة هدفت التعرف إلى مستوى الطلاق العاطفي لدى المرضى المتزوجين والعوامل المؤثرة فيه في إيران، تكونت عينة الدراسة من (328) مريضاً ومريضه، وتم استخدام مقاييس الطلاق العاطفي، وأظهرت النتائج أنَّ مستوى الطلاق العاطفي كان مرتفعاً، وتوصلت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطلاق العاطفي تعزي لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطلاق العاطفي تعزي لمتغيرات العمل والمستوى التعليمي ومدة الزواج.

وهدفت دراسة الصبان (Al-Sabban, 2020) التعرف إلى مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجات في مدينة جدة مكونة من (623) من المتزوجات، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وتم اختيار مقاييس الطلاق العاطفي كأداة لجمع البيانات، وأشارت النتيجة إلى أنَّ مستوى الطلاق العاطفي جاء منخفضاً، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للطلاق العاطفي ومتغير المستوى التعليمي، في حين توجد فروق في الطلاق العاطفي تعود إلى وظيفة الزوجة لصالح الزوجات الموظفات، وعدد سنوات الزواج لصالح أكثر من 10 سنوات.

وهدفت دراسة جروان والفرحيات (Jarwan and Al-Frehat, 2020) إلى التعرف إلى أثر الطلاق العاطفي على مستوى الصلابة النفسية، تكونت عينة الدراسة من (100) طالبة متزوجة في جامعة اليرموك، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى الطلاق العاطفي والصلابة النفسية، وأظهرت النتائج أنَّ مستوى الطلاق العاطفي والصلابة النفسية كان منخفضاً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطلاق العاطفي تعزي لمدة الزواج والمستوى التعليمي.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت بعض الدراسات السابقة متغيري الدراسة فقد تناولت دراسة سعدي وآخرون (Saeidi,

(etal, 2019) العلاقة بين العدوان والcoder الزواجي والاكتئاب، والتي أظهرت نتائجها أنّ coder الزواجي ومن خلال العدوان قادر على التنبؤ بنسبة 18% من التباين الكلي للاكتئاب، بينما تناولت دراسات سابقة كدراسة (Al-Sabban, 2020) مستوى الطلاق العاطفي، وإنّ ما يميز الدراسة الحالية أنها تناولت كلًا من متغيري: coder الزواجي والطلاق العاطفي، ودراسة المقدمة التبؤية لcoder الزواجي في الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات إذ لا توجد دراسات سابقة تناولت فئة المعلمات المتزوجات، وتستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في المنهجية وتطوير المقاييس وفي مناقشة النتائج.

منهجية الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي ل المناسبته لأهداف هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمات المتزوجات في قصبة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، وبالبالغ عددهن (959) معلمةً متزوجةً، وذلك حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم لمنطقة الكرك لعام 2021.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (268) معلمةً متزوجةً في قصبة الكرك أي ما نسبته (30%) من مجتمع الدراسة في محافظة الكرك، وتم اختيارهن بالطريقة المتبعة، وموزعة حسب الجدول (1):

الجدول (1) توزع أفراد عينة الدراسة

المتغير	المجموع	مدة الزواج	مستوي التعليمي	عدد المعلمات	مستويات المتغير
		1 - 5 سنوات		55	
		6 سنوات - اقل من 11 سنة		50	
		11 سنة فأكثر		163	
	المجموع			268	
			بكالوريوس	195	
			ماجستير	47	
			دكتوراه	26	
	المجموع			268	

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس coder الزواجي:

تم تطوير مقياس coder الزواجي من خلال العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة (Al-

Garny,2007; Rathus,2013; Al-Sayed,2008؛ وقد تكون المقياس بصورة أولية من ثلاثة أبعاد ويقيس مجموعة من الفقرات بلغت (45) فقرة علماً أن جميع الفقرات صيغت بطريقة إيجابية ما عدا الفقرات (2, 8, 10, 11, 17, 19, 21, 22, 27, 28, 33, 34, 35, 38, 39, 42, 43) مصاغة باتجاه سلبي:

- **أولاً: بعد طبيعة البنية المعرفية:** المعتقدات غير الواقعية حول العلاقة، والتي تتضمن تشوهات معرفية متعلقة بالمعايير والافتراضات عن خصائص العلاقة وعن الطرف الآخر، وعدد فقراته (14) فقرة.

- **ثانياً: بعد طبيعة العلاقة العاطفية:** الاتجاه والعواطف العامة الموجودة بين الزوجين، وعدد فقراته (14) فقرة.

- **ثالثاً: بعد طبيعة الاتصال والتفاعل:** مدى العجز عن التفاهم وفض النزاعات ومختلف التفاعلات الزوجية السالبة، التي تعمل على استمرار المعاناة الزوجية وعدد فقراته (17) فقرة. وقد وضع أمام كل فقرة من الفقرات مقياس متدرج من خمس درجات حسب أسلوب ليكرت على النحو الآتي: (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، إطلاقاً).

وللحقيق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وببئتها تم التحقق من الخصائص السيكومترية الآتية للمقياس:

أولاً: دلالات صدق أداة الدراسة

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من دلالات صدق مقياس الكدر الزوجي وملاءمته لأهداف الدراسة، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تم عرض المقياس على عدد من المحكمين بلغ عددهم (12) محكماً من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية: مؤتة، والاردنية، والحسين بن طلال، وتمّ اعتماد الحكم على صلاحيةبقاء الفقرات بنسبة (80%). وقد طلب منهم إبداء آرائهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، والوضوح، وال الحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة للمقياس والبعد، وأية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على اقتراحاتهم، تم إجراء تعديلات لغوية في (23) فقرة، وحذف فقرتين، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (43) فقرة.

2. صدق البناء الداخلي:

تم التأكيد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (30) معلمة متزوجة من مجتمع الدراسة وخارج العينة، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع البُعد، وارتباط الفقرات مع بعضها، والجدول (2) يبيّن النتائج

الجدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس الكدر الزواجي

معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرة والبعد	الرقم	معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرة والبعد	الرقم	معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرة والبعد	الرقم
طبيعة الاتصال والتفاعل							طبيعة البنية المعرفية	
**0.658	**0.750	1	**0.655	**0.768	1	**0.670	**0.822	1
**0.686	**0.687	2	**0.513	**0.657	2	**0.724	**0.797	2
**0.603	**0.908	3	**0.614	**0.704	3	**0.495	**0.616	3
0.602	**0.894	4	**0.599	*0.666	4	*0.447	**0.597	4
**0.533	**0.817	5	**0.643	**0.694	5	**0.726	**0.696	5
*0.452	**0.765	6	**0.504	**0.583	6	**0.590	**0.682	6
**0.488	**0.765	7	**0.474	**0.487	7	**0.551	**0.586	7
**0.553	**0.880	8	**0.544	**0.560	8	**0.687	**0.716	8
**0.572	**0.827	9	*0.425	**0.668	9	*0.376	**0.528	9
**0.562	**0.824	10	**0.727	**0.821	10	**0.647	**0.701	10
**0.897	**0.825	11	**0.522	**0.798	11	**0.574	**0.597	11
**0.658	**0.634	12	**0.678	**0.727	12	**0.744	**0.750	12
**0.920	**0.773	13	**0.727	**0.873	13	**0.695	**0.670	13
**0.874	**0.730	14	**0.631	**0.769	14	**0.602	**0.602	14
**0.915	**0.796	15						

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). ** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (2)، أن معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تتسمى إليه تراوحت ما بين (0.487 - 0.908)، وبين الفقرات والدرجة الكلية تراوحت ما بين (0.376-0.920)، أما بين الأبعاد والدرجة الكلية فقد تراوحت على التوالي (0.909؛ 0.842؛ 0.838) مما يدل على أن جميع الفقرات دالة إحصائية، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها عن (0.30) وفق ما أشار إليه هنطي (Hattie, 1985) وبالتالي لم يتم حذف أي من الفقرات.

دلالات ثبات أداة الدراسة:

تم التأكيد من دلالات ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتين لحساب الثبات وهما:

1. ثبات الإعادة (test_retest):

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (30) معلمًة متزوجةً من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية، إذ طُلب منها الإجابة عن فقرات أداة الدراسة، ثم أعيد تطبيقه عليهن بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وذلك بهدف حساب ثبات الاستقرار، وقد بلغ معامل الاستقرار للمقياس الكلي (0.708)، وتراوحت بين (0.606-0.757) للأبعاد وهي قيم مناسبة للثبات.

2. طريقة الاتساق الداخلي:

وتم التتحقق من ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) وذلك على العينة الاستطلاعية، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.96) وتراوحت بين (0.898-0.954) للأبعاد وهي قيم مناسبة للثبات.

تطبيق مقياس الكدر الزواجي وتصحيحه وتفسيره حسب اتجاه الفقرات:

تم تطبيق المقياس المكون من (43) فقرة والمستحب لها هذا المقياس المعلمات المتزوجات، وتتراوح الدرجة على فقرات المقياس بين (215-43) إذ تعطى الدرجات في حالة الفقرات الموجبة كما يأتي: دائمًا (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، قليلاً (2)، إطلاقاً (1)، ويتم عكس التقديرات في حالة الفقرات السلبية، ولتفسير فقرات المقياس يتم استخدام المدى وفيه تقييم الدرجة حسب المتوسط الحسابي للفقرة من (1-5) إلى ثلاثة مستويات على التحو الآتي: بين 1-2.33 مستوى منخفض من الكدر الزواجي، وبين 2.34-3.66 مستوى متوسط من الكدر الزواجي، وبين 3.67-5 مستوى مرتفع من الكدر الزواجي.

ثانياً: مقياس الطلق العاطفي:

تم تطوير مقياس الطلق العاطفي من خلال العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة تكون المقياس بصورة أولية من ثلاثة أبعاد ويقيس مجموعة من الفقرات إذ بلغت سبعاً وثلاثين فقرة علماً أن جميع الفقرات صيغت بطريقة إيجابية ما عدا الفقرات (7، 9، 11، 16، 23، 24، 26، 28، 32، 33، 37) مصاغة باتجاه سلبي:

- أولاً: بعد الانفصال العاطفي: الحاجز النفسي بين الزوجين يأخذ صفة البرود، وغياب الحب،

والرضا وعدم التحدث عن المشاعر الداخلية، وعدم تعبير الزوجين عن عواطفهما لبعضهما،
وعدد فقراته (14) فقرة.

- **ثانياً: بعد الانفصال في التواصل:** الجمود في العلاقة الزوجية وعدم تبادل الأحاديث والمشاعر الودية مع الطرف الآخر، والقناعة بعدم جدوى الحوار بين الزوجين، وعدد فقراته (12) فقرة.
- **ثالثاً: بعد الانفصال الفكري:** اختلاف الفكر بين الزوجين وعدم التوافق الفكري، وتحول أي نقاش إلى حرب فكرية، وستبدأ العلاقة بالفتور عندما يحدث تصادم بين الفكريين، وعدد فقراته (11) فقرة.

وقد وضع أمام كل فقرة من الفقرات مقياس متدرج من خمس درجات حسب أسلوب ليكرت على النحو الآتي: (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، اطلاقاً).

وللحقيق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وبينتها تم التحقق من الخصائص السيكومترية التالية للمقياس:

أولاً: دلالات صدق أدلة الدراسة

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من دلالات صدق مقياس الطلاق العاطفي وملاءنته لأهداف الدراسة، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تم عرض المقياس على عدد من المحكمين بلغ عددهم (12) محكماً من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية في الجامعات الأردنية: مؤتة، والاردنية، والحسين بن طلال، وتمّ اعتماد الحكم على صلاحية بقاء الفقرات بنسبة (80%). وقد طلب منهم إبداء آرائهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، والوضوح، وال الحاجة إلى التعديل، ووضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة للمقياس والبعد، وأية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على اقتراحاتهم، تم إجراء تعديلات لغوية في (11) فقرة.

2. صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (30) معلمة متزوجة من مجتمع الدراسة وخارج العينة، ومن ثم تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع البعد، وارتباط الفقرات مع بعضها، والجدول (3) يبين النتائج

الجدول (3) معاملات الارتباط بين الفقرات والأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس

معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرة والبعد	الرقم	معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرة والبعد	الرقم	معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية	معامل الارتباط بين الفقرة والبعد	الرقم
بعد الانفصال العاطفي								
***0.690	***0.696	1	***0.760	***0.807	1	***0.685	***0.635	1
***0.664	***0.688	2	***0.645	***0.672	2	***0.676	***0.752	2
***0.752	***0.846	3	***0.579	***0.699	3	***0.757	***0.823	3
***0.672	***0.814	4	*0.364	*0.389	4	***0.883	***0.909	4
***0.632	***0.692	5	***0.815	***0.845	5	***0.768	***0.852	5
***0.612	***0.660	6	***0.656	***0.645	6	***0.814	***0.874	6
***0.689	***0.721	7	***0.805	***0.844	7	***0.742	***0.690	7
***0.580	***0.549	8	***0.470	***0.601	8	***0.920	***0.920	8
***0.730	***0.757	9	***0.700	***0.742	9	***0.751	***0.676	9
***0.792	***0.808	10	***0.760	***0.744	10	***0.873	***0.898	10
***0.552	***0.614	11	***0.798	***0.766	11	***0.529	***0.550	11
			*0.438	*0.422	12	***0.872	***0.874	12
						***0.936	***0.956	13
						**0.740	**0.726	14

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). ** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (3)، أن معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتهي إليه تراوحت ما بين (0.422 - 0.956)، وبين الفقرات والدرجة الكلية تراوحت ما بين (0.364-0.936)، أما بين الأبعاد والدرجة الكلية فقد تراوحت على التوالي (0.970، 0.943، 0.952)؛ مما يدل على أن جميع الفقرات دالة إحصائية، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها عن (0.30) وفق ما أشار إليه هنти (Hattie, 1985) وبالتالي لم يتم حذف أي من الفقرات.

دلائل ثبات أدلة الدراسة:

تم التأكيد من ثبات أدلة الدراسة باستخدام طريقتين لحساب الثبات وهي:

1. ثبات الإعادة (test retest):

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (30) معلمةً متزوجةً من مجتمع الدراسة وخارج العينة الأساسية، إذ طلب منهم الإجابة عن فقرات أدلة الدراسة، ثم أعيد تطبيقه عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وذلك بهدف حساب ثبات الاستقرار، وقد بلغ معامل الاستقرار

للمقياس الكلي (0.760)، وتراوحت بين (0.632 - 0.795) للأبعاد وهي قيم مناسبة للثبات.

2. طريقة الاتساق الداخلي:

وتم التتحقق من ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) وذلك على العينة الاستطلاعية، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.966) وتراوحت بين (0.923-0.895) للأبعاد وهي قيم مناسبة للثبات.

تطبيق مقياس الطلاق العاطفي وتصححه وتفسيره حسب اتجاه الفرات:

تم تطبيق المقياس المكون من (37) فقرة والمستجيب لها المقياس المعلمات المتزوجات، وتترواح الدرجة على فرات المقياس بين (37-185) إذ تعطى الدرجات في حالة الفرات الموجبة كما يأتي: دائمًا (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، قليلاً (2)، إطلاقاً (1)، ويتم عكس التقديرات في حالة الفرات السلبية، ولتفسير فرات المقياس يتم استخدام المدى وفيه تقسيم الدرجة حسب المتوسط الحسابي للفقرة من (1-5) إلى ثلاثة مستويات على النحو الآتي: بين 1-2.33 مستوى منخفض من الطلاق العاطفي، وبين 2.34-3.66 مستوى متوسط من الطلاق العاطفي، وبين 3.67-5 مستوى مرتفع من الطلاق العاطفي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى الكدر الزواجي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك؟
للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى

لكل بعد من ابعاد مقياس الكدر الزواجي والجدول (4) يعرض النتائج:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لأبعاد مقياس الكدر الزواجي مرتبة تنازلياً

رقم البعد	البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	طبيعة البنية المعرفية	2.62	0.812	1	متوسط
3	طبيعة الاتصال والتفاعل	2.56	0.789	2	متوسط
2	طبيعة العلاقة العاطفية	2.45	1.004	3	متوسط
	المتوسط الحسابي لمقياس الكدر الزواجي	2.55	0.827	-	متوسط

تظهر نتائج الجدول (4) أن المتوسط الحسابي العام لمستوى الكدر الزواجي لدى المعلمات المتزوجات، قد بلغ (2.55) بانحراف معياري (0.827) وهذا يمثل درجة تقدير متوسطة، واحتل الرتبة الاولى بعد طبيعة البنية المعرفية، بمتوسط حسابي (2.62) وانحراف معياري (0.812) تلاه بعد طبيعة الاتصال والتفاعل وبمتوسط حسابي (2.56) وانحراف معياري (0.789)، وأخيراً طبيعة

العلاقة العاطفية ويمتوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (1.004). وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة رصاص (Rasas, 2020)، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من ايبستن (Epsten, 2012, 2016)؛ وميسون (Maysoon, 2015)؛ وكابلان (Kaplan, 2016).

ويفسر وجود مستوى متوسط من الكدر الزواجي وأبعاده، ربما لعدم خبرة الزوجين أو اتفاقهما زواجياً وخصوصاً في بدايات الزواج، بحيث يصل الزوجان إلى مرحلة الصراع، والتي لا يمكن معها تحقيق الاتفاق والتكييف وتبادل وجهات النظر، وكل طرف منها يريد تحقيق أمرٍ مختلف عن الآخر، وعدم تنازل أي منهما، فالمعتقدات غير الواقعية حول العلاقة الزواجية، وعدم امتلاك الزوجة المعلمة رؤية جديدة لأوضاعهم وواجباتهم وحاجاتهم، وكذلك عدم امتلاك قواعد وسياسات واضحة تحكم مسيرة حياتهم، أو سعي أحد الطرفين لإثبات مقدرتها وسيطرته على الطرف الآخر، أو نقص في إشباع حاجات الزوجة مما يؤدي إلى أنماط من السلوك الخاطئ قد تؤدي إلى ضعف بناء الأسرة وضعف أدائها، أو عدم الاهتمام بالشريك الآخر، وعدم قضاء الوقت مع بعضهم، مما يؤدي إلى حدوث فجوة في علاقتهم، والشعور بعدم وجود قيمة لحياتهم الزواجية.

السؤال الثاني: ما مستوى الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك؟

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لكل بعد من أبعاد مقياس الطلاق العاطفي، والجدول (5) يعرض النتائج:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى

أبعاد لمقياس الطلاق العاطفي مرتبة تنازلياً

المستوى	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد	رقم البعد
متوسط	1	0.909	2.38	الانفصال الفكري	3
متوسط	2	0.932	2.36	الانفصال في التواصل	2
متوسط	3	1.142	2.35	الانفصال العاطفي	1
متوسط	-	0.959	2.36	المتوسط الحسابي العام	-

تظهر نتائج الجدول (5) أنَّ المتوسط الحسابي العام لمستوى الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات، قد بلغ (2.36) بانحراف معياري (0.959) وهذا يمثل درجة تقدير متوسطة، ويشير إلى أنَّ مستوى الطلاق العاطفي لديهم متوسطاً، واحتل بُعد الانفصال الفكري الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.38) وانحراف معياري (0.909)، تلاه بُعد الانفصال في التواصل بمتوسط حسابي (2.36) وانحراف معياري (0.932) وأخيراً بُعد الانفصال العاطفي بمتوسط حسابي (2.35) وانحراف معياري (1.142).

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من جروان والفيحات (Jarwan & al-frehat, 2018)؛ الصبان (Al-Sabban, 2020)؛ صاحبي وآخرون (Sahebi etal, 2018). تدل النتيجة على معاناة المعلمات المتزوجات من الطلاق العاطفي وأبعاده بدرجة متوسطة، وقد يُعزى ذلك إلى وجود رغبة لدى الزوجة بالطلاق، ولكن دون حدوث ذلك فعلاً لأسباب قد ترجع للبيئة التي تعيش فيها، وخوفاً من نظرة المجتمع السلبية تجاه الطلاق، ويمكن ارجاع ذلك أيضاً إلى انشغال المعلمات بمسؤولية العمل في التعليم، والعمل المنزلي وتربية الابناء اذا كان هناك أبناء، الامر الذي يتربّ عليه عدم المقدرة على تخصيص وقت يومي للحديث بينهما، وتبادل وجهات النظر والتعبير عن افكارهما تجاه عديد من القضايا الشخصية والمهنية والحياتية بشكل عام، ومناقشة الاهداف المشتركة فيما بينهما، مما يعيق الاتصال بين الزوجين ويؤثر في مستوى الانسجام والتوافق بينهما، ويخلق عديداً من الصعوبات ومنها الطلاق العاطفي.

السؤال الثالث: ما الاصهام النسبي للكدر الزواجي في الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك؟

للتعرف إلى مدى إسهام الكدر الزواجي في الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك، وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل تباين الانحدار والجدول (6) يظهر النتائج:

الجدول (6) نتائج تحليل تباين الانحدار (Anova regression Analysis) لبيان دالة

المقدرة التنبؤية لأبعاد الكدر زواجي بصورة مجتمعة في الطلاق العاطفي

نسبة التباين المفسر التراكمية (معامل التحديد)	معامل الارتباط المتعدد	الدلالة الاحصائية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباین
0.780	0.883	0.000	312.186**	63.914	3	191.741	الانحدار
				0.205	264	54.048	الخطأ
				267	245.789		الكلي

* دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). ** دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

تظهر نتائج الجدول (6) وجود أثر دال إحصائي للكدر الزواجي بأبعاده في الطلاق العاطفي، اعتماداً على قيمة (ف) المحسوبة وباللغة (312.186) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.000$) وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، كما تظهر نتائج الجدول ذاته أن المقدرة التنبؤية للكدر الزواجي بأبعاده مجتمعة بلغت (78%)، أي أن الكدر الزواجي بأبعاده المختلفة وبصورة مجتمعة

تفسر ما مقداره (78%) من التباين في الطلاق العاطفي. وللتعرف إلى درجة تنبؤ أبعاد الكدر الزواجي في الطلاق العاطفي بشكل منفصل تم استخدام اختبار الانحدار المتعدد والجدول (7) يظهر النتائج:

الجدول (7) نتائج اختبار الانحدار المتعدد (Multiple Regression) للكشف عن درجة

تنبؤ أبعاد متغير الكدر الزواجي في الطلاق العاطفي

الدالة الاحصائية	قيمة (t)	معامل الانحدار المعيارية (Beta)	معاملات الانحدار المقدرة		المتغير
			معامل الخطأ المعياري	معامل الانحدار (B)	
0.072	-1.804	-	0.109	-0.197	ثابت الانحدار
0.001	3.335**	0.198	0.070	0.234	طبيعة البنية المعرفية
0.000	5.405**	0.403	0.071	0.386	طبيعة العلاقات العاطفية
0.000	4.897**	0.321	0.080	0.390	طبيعة الاتصال والتفاعل

* دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). ** دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

تظهر نتائج الجدول (7) وجود أثر دال إحصائياً لكل من أبعاد الكدر الزواجي (طبيعة البنية المعرفية، وطبيعة العلاقات العاطفية، وطبيعة الاتصال والتفاعل) في الطلاق العاطفي اعتماد على قيمة (t) المحسوبة البالغة، إذ بلغت لطبيعة البنية المعرفية (3.335)، ولطبيعة العلاقات العاطفية (5.405)، ولطبيعة الاتصال والتفاعل (4.897)، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولبيان إسهام كل بُعد من أبعاد الكدر الزواجي (طبيعة البنية المعرفية، وطبيعة العلاقات العاطفية، وطبيعة الاتصال والتفاعل) في المقدرة لتتبؤيه في الطلاق العاطفي، فقد تم استخدام تحليل الانحدار التدريجي (Stepwise regression) والجدول (8) يعرض النتائج:

الجدول (8) نتائج تحليل الانحدار التدريجي (Stepwise regression) لبيان نسبة إسهام

كل بعد من أبعاد الكدر الزواجي مرتبة حسب مقدار ما يتتبأ به من التباين المفسر

المتغير المتتبأ به	المتغيرات المتتبأة	معامل الارتباط المتعدد	نسبة التباين المفسر التراكمية المعدلة	نسبة التباين المفسر الكلى	مقدار ما يتتبأ به كل بعد من التباين المفسر الكلى
الطلاق العاطفي	طبيعة العلاقات العاطفية	0.862	0.742	0.743	0.743
	طبيعة الاتصال والتفاعل	0.878	0.769	0.028	0.028
	طبيعة البنية المعرفية	0.883	0.778	0.009	0.009

تظهر نتائج الجدول (8) المقدرة لتتبؤيه لطبيعة العلاقات العاطفية في الطلاق العاطفي بلغت (74.3%)، في حين بلغ إسهام بُعد طبيعة الاتصال والتفاعل في الطلاق العاطفي (2.8%)، وأخيراً

بلغ إسهام البنية المعرفية في التنبؤية في الطلاق العاطفي (0.09%). وتنقق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة ايستن (Epsten, 2016)؛ ودراسة سعديي وآخرون (Saeidi et al, 2019)؛ ودراسة رصاص (Rasas, 2020).

وقد يُعزى وجود مقدرة تنبؤية للكدر الزواجي في الطلاق العاطفي، إلى أن الأفراد الذين لديهم علاقات متكررة يصبحون أكثر حساسية للعرض لكثير من الاضطرابات النفسية والجسمية، وبالتالي فإن عدم مقدرة الزوجين على إدارة الصراع فإنهما يستعملان العنف تعبيرًا عن مشاعر الغضب، وبالتالي ربما أن انغماض الزوجين بالcoder الزواجي على حساب العلاقات الزوجية والأسرية الحقيقة يؤولد فجوه نفسية وتباعداً بين الزوجين، ويؤثر سلباً في علاقتهما، ويهدد حياتهم المشتركة بالانهيار، فضلاً عن ما يرافق الكدر الزواجي من صراعات وخلافات ومعاناة من شأنها أن تؤثر في عديد من الجوانب النفسية والأسرية والاجتماعية والجسدية لديها، إذ تشعر المعلمة المتزوجة بالإحباط والوحدة والحزن، وتتتابعاً بها الأفكار السلبية كالشعور بعدم المقدرة على تكوين أسرة، وبالتالي تصل إلى مرحلة الطلاق العاطفي.

السؤال الرابع: هل هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الكدر الزواجي والطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة الكرك تبعاً لمتغيري عدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي - ثانوي الاتجاه (2-Way ANOVA) والجداول الآتية تعرض النتائج:

اولاً: الفروق في مستوى الكدر الزواجي

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة على مقياس الكدر

الزواجي تبعاً لمتغيري (عدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي)

الخطأ المعياري	الوسط العدل	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستويات المتغير	المتغير
0.156	2.673	0.878	2.54	55	5-1 سنوات	سنوات الزواج
0.147	2.787	0.827	2.57	50	اقل من 11 سنة	
0.092	2.504	0.814	2.54	163	سنة فأكثر 11	
0.069	2.479	0.780	2.52	195	بكالوريوس	المستوى التعليمي
0.131	2.600	0.871	2.50	47	ماجستير	
0.180	2.885	1.048	2.81	26	دكتوراه	

تظهر نتائج الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة

على الدرجة الكلية، وفقاً لمتغيري: عدد سنوات الزواج، والمستوى التعليمي، وللحقيق ما إذا كانت الفروق ذات دلالة احصائية تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي - ثنائي الاتجاه- 2-Way(ANOVA)، والجدول (10) يعرض النتائج:

الجدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي -ثنائي الاتجاه Way-ANOVA (2) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الكدر الزواجي تبعاً لمتغيري

عدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدالة الاحصائية
عدد سنوات الزواج	1.981	2	0.990	1.471	0.232
المستوى التعليمي	3.127	2	1.563	2.323	0.100
عدد سنوات الزواج*المستوى التعليمي	6.094	4	1.524	2.263	0.063
الخطأ	174.337	259	0.673		
الكلي	1919.036	268			
الكلي المصحح	182.433	267			

* دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). ** دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

تظهر نتائج الجدول (10) عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الكدر الزواجي على الدرجة الكلية تعزيز لعدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي والتفاعل بينهما، اعتماداً على قيم (ف) المحسوبة الظاهرة في الجدول (10) ومستوى الدلالة المناظر لها وهي غير دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وتتفق مع نتيجة دراسة ميسون (Maysoon, 2015) عدم وجود فروق في الكدر الزواجي باختلاف مدة الزواج، وتخالف مع نتيجة دراسة رصاص (Rasas, 2020) التي وجدت فروقاً في الكدر الزواجي تبعاً لعدد سنوات الزواج. واتفقت مع نتيجة دراسة ميسون (Maysoon, 2015) في وجود فروق في الكدر الزواجي باختلاف المستوى التعليمي.

ويفسر عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الكدر الزواجي تعزيز لعدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي بأن ذلك قد يعود إلى أن الكدر الزواجي بحد ذاته يجعل من المعلمات المتزوجان يسلكن بشكل غير ملائم في علاقتهن مع أزواجهن بغض النظر عن عدد سنوات الزواج أو المستوى التعليمي للمعلمة المتزوجة، إذ أن الزواج يأخذ شكل الهرم المقلوب لكي يصل إلى التكامل بين الزوجين فتبدأ بالإحساس بالثقة، والإرادة المشتركة، والاندماج، ثم الكفاءة، والهوية، ثم الرعاية الوالدية، إذ أن حصول الكدر الزواجي في أي مرحلة من المراحل السابقة، فإن الزواج يتوقف عن الاتكمال، وإذا فشل الزوجان في التغلب على أي إعاقة تحدث، فإن الحياة الزوجية مهما كانت مدة الزواج

يتربّب عليها عدم التوافق وعدم الاستقرار، كما إلى إن المعلمة المتزوجة تعرف حقوقها وواجباتها الزوجية، وتكون قادرة على التعامل والتكييف مع مشكلاتها بوعي وحكمة مهما كان مستواها التعليمي، وبالتالي فإنّ مدة الزواج أو المستوى التعليمي لا تؤثّر زيادة أو نقصان الكدر الزواجي.

ثانيًا: الفروق في مستوى الطلاق العاطفي

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة على مقاييس الطلاق العاطفي تبعاً لمتغيري (عدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي)

الخطأ المعياري	الوسط المعدل	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستويات المتغير	المتغير
0.181	2.43	0.970	2.32	55	5- سنوات	سنوات الزواج
0.170	2.69	0.998	2.42	50	6- أقل من 11 سنة	
0.107	2.35	0.949	2.36	163	11 سنة فأكثر	
0.080	2.29	0.918	2.33	195	بكالوريوس	المستوى التعليمي
0.152	2.39	1.026	2.28	47	ماجستير	
0.209	2.80	1.089	2.74	26	دكتوراه	

تظهر نتائج الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي، تبعاً لمتغيري: عدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي، ولتحقيق ما إذا كانت الفروق ذات دلالة احصائية فقد تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي -

ثنائي الاتجاه (2-Way ANOV)، والجدول (12) يعرض النتائج:

الجدول (12) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي - ثانوي الاتجاه (2-Way- ANOVA)

بيان دلالة الفروق بين متوسطات افراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية للطلاق العاطفي تبعاً لمتغيري عدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي

الدلالة الاحصائية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.227	1.493	1.348	2	2.696	عدد سنوات الزواج
0.074	2.631	2.377	2	4.753	المستوى التعليمي
0.089	2.038	1.841	4	7.365	عدد سنوات الزواج*المستوى التعليمي
		.903	259	233.946	الخطأ
			268	1740.514	الكلي
			267	245.789	الكلي المصحح

* دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). ** دالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

تظهر نتائج الجدول (12) عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الطلاق العاطفي على

الدرجة الكلية تبعاً لمتغيري عدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي والتفاعل بينهما، اعتماداً على قيم (ف) المحسوبة الظاهرة في الجدول السابق ومستوى الدلالة المناظر لها وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وتنتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جروان والفرحيات (Jarwan et al., 2020)؛ ودراسة صاحبي وأخرون (Sahebi et al., 2018) واللتين أشارتا إلى عدم وجود فروق في مستوى الطلاق العاطفي تبعاً لمدة الزواج والمستوى التعليمي. وتختلف مع نتائج دراسة الصبان (Al-Sabban, 2020)؛ ودراسة الشواشرة وعبدالرحمن & AL-Shwashreh (Abud AL-Rhman, 2018) واللتين أشارتا إلى وجود فروق في الطلاق العاطفي تعود لمدة الزواج والمستوى التعليمي.

إن مستوى الطلاق العاطفي لا يختلف باختلاف عدد سنوات الزواج كون ذلك مجرد رابط زمني للزوجين، وليس لها دور في العلاقة الزوجية واستمراره، وبأن عدد السنوات قد لا يصبح ذات أهمية إذا كان الاختلاف في الطياع بين الزوجين كبيراً في حينها تزداد الخلافات، وتتسع المهاة بين الزوجين، وتدرجياً يصلان إلى الطلاق العاطفي. ويمكن أن يعتمد استمرار العلاقة الزوجية على عوامل أخرى منها وعي الزوجين بالاختلافات الموجودة بينهما في جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية، وهذا يجعل المعلمات يتمتعن بمستويات ثقافية ومعرفية مناسبة تجعل منهن أكثر تفهمًا لطبيعة الحياة الزوجية وتحمل مسؤولياتها وتجاوز الكثير من الخلافات التي تحدث من الطلاق العاطفي بينها وبين زوجها. فضلاً عن عدم وجود اختلاف تبعاً للمستوى التعليمي يفسر بمعرفة الزوجين بمستوياتهم التعليمية من قبل الزواج، فضلاً عن أن المعلمات المتزوجات في المجتمع الاردني على اختلاف مستوياتهن التعليمية يحرصن على إقامة علاقة زوجية متواقة، فالقدرة على مواصلة الحياة الزوجية لا ترتبط بالمستوى التعليمي.

بناء على نتائج الدراسة يوصى بما يلي:

- عقد دورات وبرامج ارشادية للمتزوجين والمقبلين على الزواج لتنمية وعيهم للتخفيف من الكدر الزوجي وللتقليل من الطلاق العاطفي.
- إجراء مزيد من الدراسات التجريبية التي تتناول إدارة الخلافات الزوجية للتخفيف من الكدر الزوجي والطلاق العاطفي.
- تقديم برامج توعية عبر وسائل الاعلام تتناول الوقاية من الكدر الزوجي والطلاق العاطفي.

References:

- Afrasiabi, F & Jafarizadeh, M. (2015). *Study of the relationship between personal factors and emotional divorce*, Rama (MCSER Publishing,
- Al Garna, M. (2007). *Preparing of cognitive behavioral intervention program to alleviate marital distress level and assessment of its Effectiveness*. Unpublished PHD, King Abdul-Aziz University, Jeddah, Saudi Arabia
- Al- Hussein, A. (2013). *Symptoms of emotional divorce*. Riyadh King Fahd National Library,
- Al- Sayed, S. (2008). *Marital disorders prevention and treatment*. Cario Dar Gharib for Printing,
- Alanazi, F. (2021). *The level of marital distress and its relation to the mental health of children in light of some demographic variables in the Saudi Family*. Ain Shams University, the Psychological Counseling Centre.
- Al-Sabban, A. (2020). Emotional divorce in light of some demographic variables among married women in the city of Jeddah, *King Abdulaziz University magazine*, 28(13), 138-159.
- Al-Shwashreh, O & Abud Al-Rhman, H. (2018). Emotional separation and its relationship to irrational thoughts among married couple. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, 14(3), 301-313.
- Blmihope, K. (2012). *Marital stability Algeria*. AL- Heber Publications,
- Delatore, M & Wagner, A. (2018). Marital conflict management of married men and women. *Bragança Paulista*, 23(2), 229-240.
- Epstein, N. (2016). The relationship between marital distress and the trait of personality. *Journal of Marital and Family Therapy*, 10, 190-201
- Fatemeh, F., Mahnaz, J. & Mousa, G. (2017). Factor analysis and standardization of the emotional phase questionnaire. *Journal: Women and Family Education*, 12, 39, 83-105.
- Jarwan, A. & Al-Frehat, B. (2020). Emotional divorce and its relationship with psychological hardiness. *International Journal of Education and Practice*, 8(1), 72-85.
- Hattie, J. (1985). Methodology review: Assessing unidimensionality of tests and item. *Applied Psychological Measurement*. 9, 139- 164
- Kafafi, A. (2015). *Family Psychology 2nd edition Amman*. Dar Alfikr Publishers & Distributors,
- Kaplan, N. (2012). The effectiveness of group counseling program on improving mental health and quality of life and reducing the marital distress among couples. *American Journal of Family Therapy*, 16, 271-277.
- Ladan, H & Halleh, H. (2017) Emotional divorce: Child well-being. *Journal*

- of *Divorce & Remarriage*, 6 (1), 1-6.
- Langet, J., & Njenga, E. (2015). A study of marital conflict management among couples in ainamoi division of Kericho County. *Kabarak Journal of Research & Innovation*, 3(2), 98-109.
- Maysoon, S. (2015). Irrational thinking and its relationship to marital distress: a field study on a sample of wives in the city of Ouargla. *The Arab Foundation for Scientific Consultations*, 16(52), 1-60
- Mustafa, A. (2016). Family stresses and their relationship to the emotional divorce among married couples. *The Journal of the Faculty of Education*, 2, 472 - 491.
- Qadruh, N. (2013). *The relationship of marital distress to psychological health and life satisfaction among a sample of married couples*. Unpublished PHD, Kasdi Arbag University, Algeria.
- Randall, A., & Bodenmann, G. (2017). Stress and its associations with relationship satisfaction. *Current Opinion in Psychology*, 13, 96-106.
- Rasas, N. (2020). The wife's negotiating skills to manage the dispute with the husband and their relationship to marital distress. *The scientific journal for educational studies and research*, 11, 196-244.
- Rathus, J. (2018). *Marital distress: Cognitive behavioral interventions for couples*. AVAILBIE ON: www.goodreads.com
- Refahi, Z. (2016). Relation between attachment styles and marital conflicts through the mediation of demographic variables in couples. *International Journal of Medical Research and Health Sciences*, 5(11), 643-652.
- Sadeghi, A. & Babaeei, M. (2012). Investigating the relation between emotional divorce and marital satisfaction, in teachers at city of Rash, Iran. *International Journal of Current Research*, 7(12), 24569-24575.
- Saeidi, M., Zakie, A., & Komasi, S. (2019). The mediator role of aggression in the relationship between marital stress and depression among patients with coronary artery disease. *The Malaysian Journal of Medical Sciences*, 26(4), 94-100.
- Sahebi, M., Khorshidi, Z., Atri, S., Jafarabadi, M & Rad, A. (2018). The rate of emotional divorce and predictive factors in nursing staff in north of Iran. *International Journal of Women's Health and Reproduction Sciences*, 6 (2), 174–180
- Snyder, D. & Whisman, M. (2004). Treating distressed couples with coexisting mental and physical disorders: Directions for clinical training and practice. *J OF Marital Family Therapy*, 30(1):1-12